

Akher Saâ (Égypte) - 14 novembre 2012



الفتانة (جوزيان  
بالاسكو) وجيرار جونيو  
إخراج إيريك بينارد..

## أجمل (شئا).. هو (اللي فات)

عينيك.. ولسة إيديك (حنية).. وعشرة حلوة جميلة سنين طويلة..  
مرت كالتواني..  
المحبة.. والمودة.. وشراكة الحياة ورفقة العمر الجميل زادتك  
معبية.. وكلما تقدم بك العمر.. بت أخاف عليك كطفلي الصغير..  
وأجدني أمارس أمومتى معك.. وأنت تتمهني متخيلا أنتى أعطيك  
أوامر.. وقد أصبحت مسيطرة مستبدة.. أنا التي كنت دائما مطبوعة.  
نعم أنا مسيطرة ومستبدة فيما يخص حبي لك وإشراقى على  
دوائك ونظام علاجك وحياتك.. بعد أن مررت بتجربة صعبة كدت  
أفقدك فيها.. ففقدت عقلى وكل حواسى وتوقفت أمام عيني الحياة  
وهان على كل شيء.. فطلمت الخدود ويكيت وأنا التي طالما عابت  
على من يأتون بتلك الأفعال والتصرفات.. لكنى وجدت نفسى عاجزة  
تماما عن احتمال فقدانك واستكمال الحياة بدونك.

لذا لا استغرب ولاتندش من تحول شخصيتى وكونى أصبحت  
مسيطرة مستبدة تتدخل فى كل شيء.. حتى إنك تعتقد أنتى اخفق  
حريرتك وأقيد تصرفاتك.. لكنك بنا زوجى العزيز أقصد يا بنى  
الصغير تنسى إنك محتاج لرقابة صارمة على الدواء والطعام  
والمجهود.. فكثيرا ما تنسى الدواء ولذلك لالتومنى أنتى احبك إذا كان  
الحب (ثمة).

هذا ليس حالى.. لكنه حال الملايين من الأزواج والزوجات الذين  
جمعت بينهم سنوات طويلة من الزواج والعشرة والونام والأطفال  
ترجمها بصدق شديد وبلغه فنية راقية الفيلم الفرنسى (إيطالى)  
للمخرج الشاب إيريك بينارد وبطولة الفنانة العبقريّة (جوزيان  
بالاسكو).. و«جيرار جيونو» هذا الفنان القدير  
ويشاركهما البطولة «كلوفيس كورنيلاك».. مع  
مشاركة كضيف شرف بيار «ريشار» هذا الفنان الذى  
يثبت أن الفنان الأصيل تزداد قيمته وقدراته كلما  
تقدم فى العمر.

رغم تقدم سنوات العمر (بأولجا) إلا أنها لم تفقد  
شيئا من قوة شخصيتها ويسبب مواقفها الإيجابية  
فى الحياة وتجاه كل شئى تجد نفسها فى مواقف  
صعبة كثيرة.. آخرها استجابتها لنجدة صديقة  
قديمة طلبت منها رعاية صغير أفريقى والدته دخلت  
البلاد بطرق غير مشروعة.. ويتم التحقيق معها  
ويكون على ابنتها (مكسيم) الذى يعانى مشاكل كثيرة  
فى عمله ومع زوجته أن يأتى ويتسلمها من القسم..  
لتصحبها إلى منزلها.. ويكتشف إنه لايد أن يمضى  
وقتا معها ومع والده المسن المريض.. والذى كثيرا ما



### مهرجان مونبيلييه السينمائى الدولى ٤٣



مدينة مونبيلييه ذات سحر وجاذبية  
خاصة.. فهى تجمع بين جمال الطبيعة..  
وجامعاتها العريقة القديمة.. المدينة تعج  
بالشباب من جميع أنحاء العالم.. الغرياء فيها  
يشكلون أحد معالمها الرئيسية.. هؤلاء  
الغرياء صبغوا المدينة بكيفية تقبل (الأخر)  
والترحيب به ومحاوله فهمه.. وتعدد  
الشفافات وامتزاجها جعل هناك حالة من  
التسامح بين البشر تنعكس أثاره على  
وجوههم الباشة الضاحكة.

الشاطئ الساحلى الممتد لآلاف الكيلو مترات..  
والميناء الشهير الذى يستقبل السفن من جميع أنحاء  
العالم مابين وصول وسفر.. خلق حالة من الدفء  
والشجن لأهل البلد.. فالقلب والعقل موزعان مابين  
اللقاء والفرق.. لكن يظل (التلاقى) هو الأمل الذى  
يحلم به الجميع من أجل عالم أفضل.

ومدينة (مونبيلييه) تتميز أيضا باهتماماتها الثقافية  
والفنية.. حيث يقام بها مهرجان للرقص والموسيقى والمسرح  
والسينما.. وهذا الأخير يعد من أهم المهرجانات فى فرنسا بعد  
مهرجان (كان) السينمائى.. وعلى مدى سنواته الطويلة تبنى مواهب  
عديدة فى مجال الإخراج والسيناريو.  
وفى دورة هذا العام كانت مصر حاضرة بقوة بالفيلم الرابع (الشتا  
اللى فات) تجرية جميلة لإبراهيم البطوط الموهوب بطولة وإنتاج  
عمرو واكد الذى اعتبره أذكى ممثلى جيله.

عمرو واكد كان حضوره مميزا فى المهرجان وقويا.. وقد استقبلته  
الصحافة العالمية بحفاوة شديدة.. ومن أجمل ما قاله (عمرو) إنه جاء  
ليتحدث مع والى الناس وليشاهد الناس فيلمه.. ويعلم الجميع  
ما يحدث فى مصر الآن من تغييرات.. وبالفعل سافر عمرو واكد قبل  
أن يعرف أن فيلمه حصل على جائزة لجنة النقاد الدولية.. وشهادة  
تقدير خاصة من لجنة التحكيم الكبرى الدولية.

سنوات طويلة وأنا أشارك فى لجنة تحكيم النقاد الدولية.. سواء  
كعضو أو رئيس.. وميزة هذه اللجنة عادة لايتغير أعضاؤها من كبار  
النقاد وأحيانا يختفى أحد منها أو يضاف إليها أحد.. لكن القاعدة  
إنها دائمة ومستبدية.. وهذه الاستدامة خلقت بيننا روحا من  
الصدقة والألفة وأصبح هذا اللقاء السنوى يسعد الجميع.

وقد تشكلت اللجنة هذا العام من كاتبة هذه السطور (نعمة الله  
حسين) (مصر) و«أناماريا إشفاريا» من وكالة الأنباء الفرنسية..  
(بابلينا جيلينا) بلغاريا.. «ألان ماسون» الناقد الكبير مجلة يوزيتيف  
فرنسا.. ومن مجلة برومير «الكس ماسون» والناقد الشهير «أميرتو  
روس» من إيطاليا والناقد العزيز الكبير «صلاح  
هاشم» رئيس تحرير موقع سينما إيزيس.

ولقد أشادت لجنة التحكيم بالفيلم المصرى وأعطته  
الجائزة الخاصة بها.. والحديث عنه بالتفصيل فى  
العدد المقبل إن شاء الله.

أما لجنة التحكيم الكبرى «انتيجون دور» فقد  
ضمت الإعلامى والتليفزيونى القدير (يوسف شريف  
رزق الله) والممثلة البلجيكية «لبنى أزابيل» السينازيست  
الشهيرة «سيلفى بيالا» والممثل «باسكال ايليه»  
والمخرج «مانويل براديل» ولقد منحت اللجنة شهادة  
تقدير خاصة للفيلم المصرى.. أما جوائزها الكبرى  
فقد كانت من نصيب الفيلم (الجورجى - الفرنسى)  
(احتفظ بالابتسام) للمخرجة «روشودان شكوتيا».

ويبقى دائما.. حب العمر  
حب العمر كله.. اختصرته واختزلته فى نظرة

#### رسالة مونبيلييه :

#### نعمة الله حسين

#### هيام عباس والشاركة الفلسطينية فى فيلم من إخراجها

لجنة تحكيم النقاد الدولية  
وتضم نعمة الله حسين.. صلاح  
هاشم (بافلينا) (ألان ماسون)  
.. (الكس ماسون) (أنا)  
(و(امبرتوروسى)..







هيام عباس مخرجة الفيلم الفلسطيني (ميراث)

الدين برىء من كل تحقير أو تهيش للمرأة ودورها وحصر دورها في الحياة كوسيلة أو أداة لمتعة (الرجل) تحقيقا للمذاتة .. وكأنها لعبة من (لحم ودم).

المرأة العربية مقهورة.. مظلومة تحت بند الأعراف والعادات والتقاليد.. وياخوفي من يوم أن يطبقوا تخاريف زواج الصغيرات وأن تسن القوانين لتسرق الطفولة.. والبراءة من الصغيرات.

هذه الصورة عكستها السينما من الشرق والغرب في كل البلدان أحيانا لو أزيل اسم بلد الإنتاج لاستطعت أن تضع اسم أي بلد آخر بدون أي فرق.. ربما حتى في تضاريس الأماكن وجغرافيتها.

ترحل الزوجة تاركة زوجها وحيدا رغم الأبناء الخمسة الذين تولت مسئولية تربيتهم بمعاونة الابنة الكبرى زينب.. الأبناء نموذج لشخصيات أخرى تعيش هذا الواقع لم تحاول المخرجة إداثتهم، فقط قدمتهم كما هم. الصغيرة هاجر التي حصلت على حريتها (وتقوم بدورها حفزية حرزي) والتي على علاقة بأستاذها الإنجليزي وتريد الزواج منه.. مما يصدم والدها وأشقاءها الثلاثة.. فهذا زواج ضد الدين.. ورغم أنها تتركه وتقطع علاقتها به إلا أنها تسافر بحثا عن مستقبلها وحريتها.. رافضة الارتباط أيضا بابتن العم الذي يحيها كثيرا.

أما (ماجد) الشقيق الأكبر فيحاول أن يكون صورة ثانية من والده من حيث فرض السلطة.. والكلمة العليا.. لكن يمرض الأب فيكتشف أنه لا سلطان له على أحد من إخوته.

الابن الثاني أحمد محام يخون زوجته مع إسرائيلية.. ورغم نجاحه المهني إلا أنه يتمنى أن يخوض الانتخابات المحلية حتى لو تعاون مع إسرائيل مما يجعل الجميع رافضين له تماما.. رغم دعم أسرته.

أما الشقيق الأصغر (مروان) الطبيب وهو متزوج من مسيحية إلا أن الجميع ضدتهما تقريبا.. حتى إنه عندما يكتشف إنه عقيم يعتقد وكان هذا عقاب له على تحديه هذا المجتمع.. الذي يرفض هذا الارتباط الذي يبيح الدين ولايحرمه.. لكنها التقاليد والعادات السيئة التي تحيل حياتنا لسجن كبير.. وقضبانه نظرات الناس وكلماتهم القاسية.

❖ ❖ ❖

وقد عرض في مهرجان مونبيلييه السينمائي في دورته الرابعة والثلاثين فيلمان عن عالم النساء الأول من فلسطين للفنانة (هيام عباس) في أول تجربة إخراجية لها في الروائي الطويل وهو (الميراث).. وإن كانت لها تجربتان في الإخراج في مجال الأفلام القصيرة.



عمرو واكد ومدير المهرجان جان فرانسوا بورجو

## جائزة النقاد الدولية

### (المرأة مقهورة) صورة واحدة في العالم العربي

يتشاجر مع زوجته بسبب رهابتها الصارمة عليه.. خوفا من أي مضاعفات تحدث له.

وجود الصغير الأفريقي في حياة هذه الأسرة الصغيرة الأم والأب والابن وصديق الأب.. أحدث فروقا كثيرة فيها.. واهتمام الجميع به بعدما كانوا ينتقدون الأم أنها خرقت القانون لتؤوي الصغير حتى تأتي أمه.. جعلهم يحاولون المستحيل ليدخلوا البيهجة على قلب الطفل.. وبالتالي دخلت البيهجة حياتهم جميعا.. ويكتشف الابن مكسيم أنه كان بحاجة شديدة ليمضي وقتا مع والده ووالدته اللذين باتا يحتاجان إليه بشدة وهما في هذه السن الكبيرة.. وهو أيضا يحتاج إليهما لأن معهما كبر الإنسان إلا أن الطفل بداخله يحتاج أباه.. وأمه.. بل أيضا كلما تقدم بنا العمر زاد احتياجنا لأبنائنا.. رغم أن الأدوار تتبدل حيث يصبح الأبناء هم الأباء.. والعكس صحيح.. وهذه سنة الحياة.

❖ ❖ ❖

(كلنا في الهم سواء).. هذا هو حال المرأة في عالمنا الشرقي الذكوري الكاره بشدة (لثون النسوة) ناسيا أنها نصف المجتمع فهي الأم.. والزوجة.. والابنة وسر الحياة.. وبدونها كان (آدم) وحيدا تعيشا غير قادر على تمييز الأرض.

المرأة في عالمنا الشرقي مهما وصلت إلى أعلى المناصب.. ومهما أوتيت من علم عليها أن تناضل.. وتكافح لتحصل على حريتها.. ومكاسبها التي أعطاهها إياها الدين.. أو التي اكتسبتها على مر السنين.. والمصيبة السوداء أننا اليوم هناك من يحاول أن يجرنا إلى عصر التخلف والجاهلية حيث كانت (تواد) البنت وتقتل وهي في المهد.

حفزية حرزي.. وهيام عباس  
ومشهد من الفيلم المغربي  
(شوال دقيق)..





## علق نار هادية



### لجان تحكيم لا تصلح

بقلم :

### رضا الشناوي

ridaeLshennawy@gmail.com

في ظل الانهيار الحادث على الساحة الغنائية خاصة بعد اختفاء المواهب الغنائية التي كان يتم اكتشافها في برامج اختيار المواهب الغنائية بال قنوات الفضائية تحت رعاية محكمين من خبراء التلحين وأساتذة التوزيع الموسيقى والمطربين والشعراء مثلما كان يحدث في برنامج ستار ميكس الذي شارك في تحكيمة الراحل حسن أبو السعود تقبيل الموسيقيين السابق والمحن الكبير حلمي بكر والدكتورة جهان الناصر الأستاذة بمعهد الموسيقى وبرنامج سوبر ستار الذي ترأس لجنة تحكيمة الموسيقار الكبير إلياس الرحباني، والآن تطل علينا مجموعة برامج جديدة لاختيار المواهب الغنائية بلجان تحكيم تضم نجوم المطربين مثل راغب علامة وأحلام في «ديوا المشاهير» وبرنامج «The voice» الذي تضم لجنة تحكيمة كاظم الساهر وصابر الرباعي وعاصي الحلاني وشيرين عبد الوهاب.. وبرنامج «صوت الحياة» الذي يحكمه حلمي بكر وهاني شاكر وسميرة سعيد وبرنامج عرب ايدول «Arab Idol» الذي تضم لجنة تحكيمة المطربة نانسي عجرم ونجوى كرم وراغب علامة.. وهذا الواقع يطرح سؤالاً هاماً يحتاج لإجابة وهو: هل يصح جلوس المطرب أو المطربة على مقعد بلجنة التحكيم ليحكم على مطرب قد لا يختلف عنه إلا بالشهرة والخبرة.. وهل يصح أن يصنع مطرب مطرباً آخر؟.. والإجابة هنا تشير لأن الفضائيات التي تعمل على تقديم هذه الأصوات ليس هدفها اكتشاف المواهب بل هدفها استثمار هذه المواهب تجارياً من خلال رسائل التصويت وكذلك استخدام المطربين المشهورين بلجان التحكيم كأداة لاستقطاب الإعلانات.. هذا بخلاف أن هذا الأمر يستهوي المطربين والمطربات لحصولهم على ملايين الدولارات التي قد تعوضهم عن توقف الحفلات الغنائية بسبب.. ربيع الشورات في بعض البلدان العربية.. والأصلح يامن أصابكم هوس الشهرة ومستمرن في ركوب موجة الأضواء ولو على حساب الآخرين.. الاستعانة بخبراء التلحين وأساتذة التوزيع الموسيقى بلجان المطرب الذي عمل ملحنا وفاهما للموسيقى بالإضافة لشعراء الأغنية في لجان التحكيم للحكم على مواهب الغناء من الهواة بدلاً من المطرب أو المطربة اللذين لا يمتلكان الخبرة والدراسة والثقافة الموسيقية وقد شعرنا خلال متابعتنا لهذه البرامج بالرائ الصائب عند الموسيقار الكبير حلمي بكر أو كاظم أو هاني شاكر وصابر الرباعي الفاهمين للتلحين والموسيقى بعكس آخرين يأتي حكمهم عشوائياً أمثال شيرين عبد الوهاب ونانسي عجرم والحلاني ونجوى كرم وذلك لغياب الخبرة والدراسة والثقافة الموسيقية التي تساعدهم على اكتشاف مواهب جديدة للساحة الغنائية.. نتمنى معالجة هذا الخلل وترك العيش لخبازة والبعد عن ادعاء الإبداع لوردنا تفرخ مواهب غنائية حقيقية.



أما الفيلم الثائي فهو من المغرب (الخديجة لوكليرك) في أول تجربة إخراجية لها (شوال الدقيق) بطولة هيام عباس.. والنجمة الواعدة (حفظية حرزي).

(ميراث) (هيام عباس) يعلن عن مولد مخرجة عربية شديدة التميز.. وذلك بعد أن أثبتت مكانتها كممثلة قديرة عالمية.. لها مشاركات عديدة في السينما العالمية.. ومن ينسى أوارها الرائعة في (باب الشمس) ليسرى نصر الله.. وميونخ) لسيليرج و(بابل) وهذا الفيلم بالتحديد هو الذي جعلها تفكر أن تقف خلف الكاميرا فقد كان عليها تمرين أحد الممثلين ليستطيع الوقوف أمامها وأمام الكاميرا في أحد الأدوار.

هيام عباس قدمت في (ميراث) فيلماً عن أسرة فلسطينية في الجنوب اللبني تحت الاحتلال الإسرائيلي.. هو فيلم عن مدى ارتباط عرب

فلسطين بثقافتهم وجذورهم رغم أجواء الحرية التي تحيط بهم من قبل الجانب الإسرائيلي.. وهو صورة صادقة عن كيفية معاشة العدو دون أن ينسى أحد هويته وجذوره الثقافية والوطنية.

أما فيلم (شوال الدقيق) فهو أيضاً يمس حرية المرأة ووضعها رغم أنها العمود الفقري للأسرة كلها.. وذلك من خلال مهاجر مغربي إلى بلجيكا يأخذ ابنته الصغيرة من المدرسة ليهرب بها إلى المغرب في قريته التي تقع فوق أحد الجبال الوعرة.. وذلك في رعاية شقيقته الكبرى.. تكبر الصغيرة وهي تحلم بالعودة لبلجيكا من جديد.. حيث مكانة (الحرية) مقدسة.. وحرية المرأة لاتمس.. هذا الحلم لم يغيب يوماً عنها.. وتمر السنون وحلمها يكبر معها.. حتى إنها تساعد الطلبة في ثوراتهم وكتابة المنشورات وتوزيعها رغم الفقر الشديد الذي تعيش فيه.. حتى يأتي يوم تستطيع تحقيق حلمها في الرحيل.

بفنية شديدة وتقنية عالية في تجربتها الإخراجية للفيلم الروائي وإن كانت قدمت ثلاثة أفلام قصيرة من قبل حقق آخرها (بكرة الصوف) نجاحاً منقطع النظير.. (خديجة لوكليرك) درست في الكونسرفتوار ببروكسيل وعملت ممثلة.. ثم مديرة لاختيارات الممثلين في أفلام عديدة لعل أهمها.. (البلديون).. وبذلك تكون السينما العربية قد كسبت مخرجتين جديدتين.. أفلامهما الأولى سوف تكون علامة في تاريخ السينما.. والفيلم المغربي (شوال الدقيق) كان مشاركاً في المسابقة الرسمية للمهرجان.. وقد ظلم كثيراً بعدم حصوله على جائزة.. وإن حاز إعجاب الجماهير والنقاد.. وهذا هو الأهم.

لجنة التحكيم الدولية  
وفيها الإعلامي يوسف  
شريف رزق الله والممثلة  
لبنى أزابيل والممثل باسكال  
إيليه والمخرج  
مانويل براديل..

مشاركة مصرية  
وعربية قوية  
في المهرجان

هيام عباس تتوسط الممثلة  
الشابة حفظية حرزي  
والمخرجة المغربية  
خديجة لوكليرك..

